الثورة
السبت ٢٣ صفر ١٤٢٦هـ الموافق ٢ أبريل ٢٠٠٥م العدد (١٤٧٥٢)

من خارج الحدود

"فيما يشبه بداية يقظة المجتمع الأمريكي ضد الانحراف والفساد والبذاءة الى درجة أن البعض رسم ذلك بـ«العار» الذي يفتك بالقيم و الأخلاق النبيلة ويضر بسمعة الحرية والديمقراطية..، ولهذا ظهرت نشاطات رسمية وشعبية لمحاولة محاصرة الظاهرة آخر هذه النشاطات ما قام به خمسة من الباحثين لدراسة وتحليل ومراقبة ١٠٠ ألف ساعة سجلوها يوم ١٣مارس الماضي من التلفزيون والكيبل..، وتم رصد الكلمات البذيئة والسلوكيات اللاأخلاقية وفي هذه الرسالة سوف أركز على الفساد في العمل الاعلامي والسياسي معتمداً على أشهر الأحداث وآخرها"

رسالة أمريكا من/
محمد قاسم الجرموزي •
aljermozi@hotmail.com *

محاصرة الفساد في المجتمع الأمريكي...

سياسياً: خروج مارثا من السجن ودخول رولاند

إعلامياً: استعراض جانيت جاكسون كان البداية العملية للتفكير بشن حرب ضد «قلة الادب»..؟!

أكثر من مليون غرامة ضد البذاءة

مجلة «تايم» الامريكية اطلقت في عددها الأخير «٢٨» مارس حرباً ضد «قلة الادب» The War On Indecency وذلك في الاستطلاع التربوي الذي تصدر غلاف المجلة بصورة كبيرة معبرة وعنوان «هل ذهب التلفزيون بعيداً..» وماهو الرهان الحقيقي في الحرب ضد البذاءة..؟ وفي نفس الاتجاه اختار الرئيس جورج بوش الاسبوع قبل الماضي كيفن مارتن كرئيس للجنة الاتصالات الاتحادية «FCC» ويعرف عن مارتن أنه رجل حازم بالنسبة لمحاربة البذاءة في وسائل الاعلام..

والجدير أن الكونجرس يدرس حالياً كيفية اعطاء هذه اللجنة صلاحيات قوية لمحاربة الكلمات الساقطة وخصوصاً في الاذاعة والقنوات التلفزيونية العامة.

هذا وقد نشرت مجلة بارید «PARADE» الاسبوعية والتي توزع مجاناً مع صحف الأحد موضوعاً عن «..يجب علينا أن نشعر بالعار...» وتصدر هذا الموضوع غلاف المجلة بالصور و العناوين والتعليقات، كما اعتمدت الكاتبة د.جويس بروترس على آراء علماء النفس الذين أكدوا على أن المجتمع – فعلاً– انحرف الى الاتجاه الآخر.

المجلتان «تايم وبارید» أكدتا على أن العرض الفاضح لجانيت جاكسون «أخت مايكل جاكسون» العام الماضي، العرض الفني بين الشوطين للبطولة النهائية لكرة الفوتبول الأمريكية كانت نقطة البداية لإيقاظ الجهات الرسمية والشعبية لشن حرب ضد «قلة الأدب».

فمثلاً وعلى إثر ذلك فرضت لجنة وسائل الاتصالات الاتحادية ٥٥٠ ألف دولار كغرامة مالية على محطة CBS لبثها الاستعراض الفاضح لجانيت جاكسون على الهواء مباشرة وشاهدها الملايين من الصغار والكبار داخل أمريكا وخارجها..

كما فرضت اللجنة غرامات مالية على العديد من البرامج التلفزيونية والاذاعية الفاضحة و صلت أعلاها الى مليون و ١٨٣ ألف دولار على شبكة فاكس Fox العامة عندما عرضت مناظر لا أخلاقية وفاضحة في برنامج «متزوج من أمريكي»..

ضغط ضد المشاهد المثيرة

فعلاً هناك بداية يقظة في المجتمع الأمريكي ضد اللغة الساقطة والمشاهد المثيرة والتي تؤثر على القيم والأخلاق داخل الأسرة، وقد أوضح ذلك الاستطلاع التي قامت به مجلة «تايم» عن مراقبة التلفزيون.. فعندما تم طرح سؤال : هل حصل وأن اشتكيت من البذاءة في التلفزيون الى مالكي القنوات أو الى الحكومة أو شاركت في مقاطعة أو مظاهرة ضد البذاءة والمناظر الساقطة في التلفزيون..

فكانت إجابة ٩٤٪ منهم بـ«لا» و ٥٪ بـ«نعم» أما ١٪ فقد قالوا انهم لا يعرفون؟!

كما أن ٥٠٪ قالوا نعم على سؤال بأن هناك بذاءة وسلوكيات فاضحة في التلفزيون.. وأكد ٤١٪ أنه يجب على الحكومة محاصرة ومحاربة الظاهرة.

عار سياسي

أخيراً صدر الحكم «١٨ مارس الماضي» ضد جون رولاند حاكم ولاية كونيتكت الأمريكية بالسجن لمدة سنة ويوم ودفع غرامة ٨٢ ألف دولار والقيام بـ٣٠٠ ساعة عمل في الخدمات العامة بالاضافة الى ثلاث سنوات تحت الاقامة الجبرية.

والتهمة هي الفساد والتلاعب بالأموال العامة واستخدامها في اصلاح بحيرة صناعية في حديقة منزله كما صرف أموالاً غير قانونية في سفرياته الى لاس فيجاس وولاية فيرمونت لقضاء إجازته..، هذا وقد قدر المبلغ المختلس بحوالي ١٠٠ ألف دولار.

وجون رولاند «٤٧سنة» من الحزب الجمهوري وقد حكم ولاية كونينكت لثلاث فترات ويعتبر من ألمع حكام الولاية وقد أجبر على الاستقالة في ١ يوليو الماضي وبإصدار الحكم على رولاند ليتم إغلاق أشهر الملفات السياسية سخونة في تاريخ الولاية والتي تقع شمال مدينة نيويورك..، وسيتم حبسه في سجن إحدى القواعد العسكرية بولاية ماسوشاوست، وبالمناسبة ذكرت وكالة الاسوشتيد برس أن رولاند واحد من ١٢ حاكماً دخلوا السجن في الولايات المتحدة بتهمة الفساد المالي والأخلاقي..، كما يعتبر ثان حاكم في منطقة نيوانجلاد إذا كان الأول ادواردبيورت حاكم ولاية رود إيلاند الذي دخل السجن عام ١٩٩٨م بتهمة الرشوة والابتزاز.

وفي تعقيب جو رولاند على القاضي الذي أصدر الحكم قال: إنه عار كبير علي أن أكون هنا اليوم..، ولهذا اقبل الحكم واتحمل كل المسئولية لما أقدمت عليه..»

عار.. الكذب

مارثا ستيوارت «٦٣سنة» إعلامية شهيرة جداً وواحدة من أغنى أغنياء الولايات المتحدة تقبع حالياً تحت الإقامة الجبرية بعد أن قضت خمسة أشهر في السجن بتهمة الكذب على السلطات بخصوص اسهم شركتها وقد عرفت القضية بـ«فضيحة الأسهم المالية».. والكذب عار كبير وجريمة يعاقب عليها القانون الأمريكي ولا هوادة في ذلك مهما كان الكاذب غنياً أو ذو مركز كبير..

ومع ذلك فإن مارثا استفادت مالياً من السجن، إذ أن ثروتها زادت لارتفاع أسهم شركتها ، كما أن البلوزة التي كانت تلبسها أثناء خروجها من السجن «٤مارس الماضي» تم إنزالها على شبكة الانترنت وتلبية ١٦٧ ألف طلب خلال الاربعة الأيام الأولى.

ولهذا قالت مارثا بعد خروجها من السجن عبر موقعها الالكتروني أنها كانت مرتاحة البال في السجن معظم الوقت كما أنها قرأت الكثير من الكتب والمجلات.